

مشروع إنقاذ عربي



د. احمد الكبيسي

■ انعقاد القمة الخامسة تعتبر خطوة ايجابية في طريق انقاذ الوطن العربي من الاخطار والتحديات والازمات التي يواجهها سواء الداخلية او الخارجية والتي لن يستطيع العرب تجاوزها الا حين يكون هناك رأي ووحدة صف عربية واحدة. إن المبادرة اليمنية الهادفة لإنشاء الاتحاد العربي تعتبر مبادرة انقاذية للوطن العربي ومبادرة توضيحية للوعي الموحد لمواجهة المخاطر والتحديات التي تواجه الوطن العربي.. ونجد أن طرح المبادرة ومناقشتها في القمة الخامسة التي ستعقد اليوم اكتسب اهميتها من كونها قمة سوف توضح الرؤى للقمة العربية الاستثنائية القادمة وستطرح أهم المواضيع الجوهرية الفاصلة في تاريخ الأمة العربية.. ومع ذلك نقول إن المبادرة اليمنية يجب النظر إليها بكل واقعية وأثران كونها تحوي بين سطورها مشروعاً اتحادياً عربياً يصحى الأمة العربية من خطر التفتت والتشرذم الذي بات يهدد معظم الدول العربية بعد أن وصل إلى العراق والسودان ولبنان وفلسطين. باعتبار ذلك جزء من مخطط لقوى خارجية تسعى إلى استنزاف خيرات الوطن العربي والاستفادة من ثرواته ومواقع الإستراتيجية خاصة وأنه يمثل قلب العالم.. لكن -لأسف- ذلك القلب تتحكم به الأساطيل والبارجات البحرية التي تحول وتجرول دون رادع يردعها.. فتلك القوى وما لا شك فيه سوف تسعى جاهدة إلى إعاقة المبادرة اليمنية والرؤى الليبية بآية طريقة كانت وهو ما يجب على العرب التنبيه له والحذر منه، فالجامعة العربية قد شاخت ولم تعد قادرة على خدمة الأمة العربية بالشكل المطلوب. يعني أنها انشقت في وقت يتناسب مع ظروفها بينما اليوم هو عصر التفتت والانحطاط الدولية الكبيرة التي تستطيع تقوية اقتصادياتها وسياساتها كالإتحاد الأوروبي والاتحاد الأمريكي وغيره. وإذا لم يستوعب العرب أهمية المبادرة اليوم فعليهم أن يتركوا أن المخارطة العربية التي تعيها اليوم لن تكون هي المخارطة بعد سنوات، لذا يجب على كافة الأنظمة العربية أن تنظر بواقعية وغل وحكمة المبادرة اليمنية وما تحمله من مضامين قوة وتلاحم وتعاضد تخدم امتنا العربية والإسلامية. □

نائب رئيس جامعة صنعاء،

# اتفقوا على الاضرار باليمن «القاعدة» والحراك.. اوراق يلعب بها المشترك!

■ تجهد اليمن من أجل بتريد الارهاب التي تحاول ان تطال ارواح العباد ومثشت البلاد الحيوية. بصمات للإرهاب بدأت تظهر من وقت لاخر هنا وهناك ورغم اختلاف مسميات الجناة فإنها تحمل تهديداً واضحاً وهدفاً اوضح بات معروفاً. تبدو الصورة على مشهد الساحة ان هناك علامات تحالف بين جرائم عناصر الحراك الانفصالي وتنظيم القاعدة يقابله تأييد ومساندة من قبل احزاب المشترك.

كتب / نجيب شجاع الدين



زعزعة

من جانبه اوضح نائب رئيس مركز الدراسات والبحوث الدكتور سمير العبدلي : بأنه لم يصدر حتى الآن بيان مشترك عن تحالف بين تنظيم القاعدة والحراك الانفصالي إلا ان هناك تنسيقاً بينهما في اتجاه زعزعة الاستقرار داخل اليمن. فهو ليس تحالفاً استراتيجياً وإنما التقاء بهدف الاضرار بالوئمة. وأشار العبدلي الى ان تنظيم القاعدة يستغل شعارات المطلب التي ترفعها عناصر الانفصال ويستفيد من هذا الوضع والافتقار الأمني الذي يتسبب به الحراك في المناطق الجنوبية، وبين ان تنظيم القاعدة يمارس منذ مدة حركات انتهازية بهدف إيجاد موطئ قدم له في اليمن من خلال استغلال أية مشكلة تحدثت حاولت عناصر القاعدة استغلال فتحة تفرد الحوثيين في صعدة وكذا في مارب كانت هناك وفي الجنوب القاعدة تحاول الوجود لتستغل أية مشكلة في محاولات زعزعة الأمن والاستقرار. واعتبر الدكتور سمير ان احزاب المشترك

المشاكل عن طريق الحوار وأن يكون الحوار علنياً امام الشعب من خلال مشاركة منظمات المجتمع المدني الفاعلة والتخبط السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

القتل بالهوية

الى ذلك تواصل اعتداءات عناصر الحراك الانفصالي على المواطنين حيث قتل ضابطان في الجيش يكمن نصيبه مسلحون تابعون للحراك الانفصالي بمحافظة الضالع وذلك عقب اعلان وزارة الداخلية اعتقال زعيم المجموعة التي هاجمت مبنى جهاز الأمن السياسي في عدن ما أسفر عن استشهاده ١١ شخصاً. كمين آخر في الضالع استهدف قائد فرع شرطة النجدة المقدم جميل عقيلان الاربعة الماضي وقد كشفت الأجهزة الأمنية هوية منفذي الكمين المدعو فهمي محمد قاسم من اهالي مديرية سناح وبلغ من العمر ٢٩ عاماً. وكشفت الخبرات عن اصابة المنه بطلقة في رجليه وان عملية البحث متواصلة لإلقاء القبض عليه.. وتفيد المعلومات ان المعتدى هو من العناصر التي الفرج عنها مؤخراً. فيما عثر رعاة اغنام صباح الخميس الماضي في أحد شعاب منطقة العسكرية بمحافظة لحج على جثة مواطن من محافظة نمار مضرجة بالدماء وبها أربع طلقات نارية احداها في راسه. وقالت مصادر محلية بالمحافظة ان المواطن احمد علي النمازي ٦٠ عاماً سكن في منطقة العسكرية منذ ٢٠ عاماً وقد قامت مجموعة من العناصر الانفصالية باختطافه في منتصف الليل واخذته الى احد الشعاب المهجورة ثم اطلقوا عليه أربع طلقات رصاص احداها اصابت راسه. وأكدت استخبارات لحج هذه الجريمة الأثمة والقتل بالهوية معتبرة انها تمثل مؤشراً خطيراً لزرع الفتنة بين أبناء الوطن الواحد من خلال استهداف حياة المواطنين وراهبهم وترويع اسرهم مطالبين الأجهزة الأمنية بسرعة ضبط الجناة وتقديمهم للعدالة. وكان اجتماعان للسلطة المحلية بلحج والضالع عقداً الاربعة مناقشة سير اداء الأجهزة الأمنية وسنوي تنفيذ الخطط الأمنية والتحديات المحققة في مكافحة الجريمة وتعقب المجرمين حيث تم التشديد على ضرورة تكاتف جهود الجميع للوقوف بحزم ضد جرائم الانحطاط والقطع والنهب والتخريب التي تقوم بها عناصر خارجية على النطاق والقانون، واتخاذ جملة من القرارات والتوصيات اللازمة ازهاها ومنها تشكيل غرفة عمليات متواصلة من القيادات الادارية والمجلس المحلي واللجنة الأمنية بالضالع لمناجعة الوضع الراهن ووضع الحلول والمعالجات المناسبة للسيطرة على الوضع الأمني وافشال مخططات العناصر الخارجية على النظام والقانون التي تسعى لاشغال الفتنة واغلاق السببية العامة وترويع الأمن والمواطنين. في غضون ذلك استشهد اربعة جنود وجرح ستة آخرين بينهم ثلاثة مواطنين في الاعتداء الذي تعرضوا له الخميس بمنطقة جحاف الضالع حيث قامت عناصر مسلحة من الحراك الانفصالي بمحاكمة موقع عسكري بالمنطقة ذاتها ومحاولة اقتحامه بالقوة. □

## الغش في الامتحانات.. خطر يهدد المستقبل

■ لم يقتصر الغش في الامتحانات على كونه مشكلة فقط، بل تعدى الى ان صار ظاهرة خطيرة يواجهها التعليم المدرسي في بلادنا، على الرغم من الاجراءات والسياسات التي تتخذها وزارة التربية ومكاتبها في المحافظات والمدريات للحد من هذه الظاهرة.

تقرير / محمود الحداد



داخل اللجنة أم خارجها.

ثقافة تجريد الغش

توصلت معظم البحوث التربوية حول هذه الظاهرة إلى ان أسبابها متعددة منها: ضعف مستوى التحصيل الدراسي للطلاب، وعدم رغبته في الدراسة، وإحساسه بضعف قدراته العقلية والمثل من المدرسة أو من نرس معين، وعدم وجود استعداد كامل للامتحانات، والخوف والقلق منها، وتهاون المراقب وكمره المادة الدراسية، ووجود فرص سانحة للغش، وخلق موضوعات المقرر من عناصر التشويق، وعدم معرفة الطلاب بالعقوبة التي ينالها في حالة الغش، ومن الأسباب أيضاً ضعف شخصية المدرس، ورغبة الطالب في الحصول على درجات عالية، وعموض الاستعانة بشكل مفيد، وكذلك نوعية الأسئلة التي يضعها المدرس التي تساعد على الغش والتنافس الشديد بين الطلبة وصعوبة بعض المواد الدراسية وضيق الوقت، ونجيب القدوة الحسنة، والخوف من الرسوب، وحب المغامرة.. ويؤكد الباحثون ان من أسباب الغش رغبة أولياء الأمور وبعض من إدارات المدارس في الحصول على نسب مرتفعة للنجاح لمدرستهم للتباهي بها.

مراقبة محلات التصوير

ولعلاج هذه الظاهرة حرصت بعض منظمات المجتمع المدني على مناقشة الظاهرة ودراستها عبر استهدافها في أكثر من ندوة وحلقة نقاش وورش عمل، وعلى سبيل المثال أوصت حلقة نقاش حول ظاهرة الغش في الامتحانات نظماً منتهى المعلم الثقافي بحضور موزع بالعمل على تنفيذ النظم واللوائح بقوة بحيث تتولى الجهات المعنية متابعة من خلل تلك النظم وحاسبتها قضائياً، والتنسيق بين مكاتب التربية بالمحافظات ومكتب الأوقاف والإرشاد والتنسيق بين مكاتب التربية والسلطة المحلية والجهات الأمنية لمراقبة المكتبات ومحلات التصوير التي تتفنن في تقديم التسهيلات للمساعدة على الغش. □

في بلادنا ينزعج مسؤولو التعليم فور اكتشافهم واقعة غش هنا أو هنا، ويوجب تصريحات قيادة وزارة التربية والتعليم فإن الأسبوع الأول من الامتحانات لشهادتي التعليم الأساسي والثانوي أسفر عن (٣١) مخالفة امتحانية كان الهدف من ورائها إيجاد مناخ سالم للغش، وعلى ضوء هذه المخالفات فقد تم نقل العديد من المراكز الامتحانية من مواقعها إلى مراكز المديريات والمحافظات كإجراء وقائي للحد من تفاقمها..

الجدير ذكره ان المخالفات الامتحانية تنوعت بين غش وانتحال شخصية وافحام مراكز امتحانية وتزوير دفاتر الاجابات والهروب بها، بالإضافة الى الاعتداءات على رؤساء اللجان والمراقبين، وقوضى ومشاعبة وتجمهر خارج المراكز الامتحانية، وإزاة ذلك يتبادر الى الذهن تساؤلات قلقية مفساهها: هل صارت ظاهرة الغش في الامتحانات ثقافة مجتمعية؟ وما أسبابها وما هي الأساليب التي يتبعها الطلاب في الغش؟ وما هي طرق علاجه؟ أسئلة تبحث عن إجابات لتزجج جيلاً من القلق الناتج عن هذه الظاهرة الخطيرة التي تخرق في مجتمعنا وتمثل خطورتها بأنها ثورت الطبيب والمهندس والقائد والقاضي الفاضلين، ومن ثم ينشأ مجتمع غشاش جاهل.

ظاهرة انحرافية

ومن يتامل هذه الظاهرة ويقارن حجمها ومدى انتشارها عاماً بعد عام يجد انها شاعت بين الطلبة وأصبح التساهي في إصدار الخطط والأساليب العجيبة والغريبة لممارستها أمراً منتشراً بين كثير منهم، ويقف معهم ويساند في هذا الاتجاه المجتمع، وأحياناً الإدارات المدرسية، حتى صارت بالفعل ثقافة مجتمعية بامتياز ويتجلى ذلك في كل موسم امتحانات حيث تحرض بعض الأسر على مساعدة طلابها في امتحاناتهم بواسطة الغش باعتباره غاية تبرره الوسائل التي يعدها القائمون على الامتحانات مخالفاً لامتحانية.

ناهيك ان موسم الامتحانات يعده البعض من المحيط بالمراكز الامتحانية أو من المشاركين في سيرورتها موسماً للرزق، نظراً لانخفاض مستوى التحصيل الدراسي للطلاب ورغبته في النجاح بآية وسيلة، ولعل ماتم اكتشافه خلال الأسبوع الأول من الامتحانات ليس إلا ثمرة من ثمار الريارات المبدائية للقيادات وزارة التربية ومشروري الامتحانات ومسؤولي السلطة المحلية في أيام محدودة، ما يعني ان ما خفي كان اعظم.

سلبية المجتمع

وفي هذه الحالة قد تشير اصابع الاتهام في المقام الأول والآخر الى المدرسة بينما الواقع يثبت ان الكثير من مدارسنا تعاني بشكل عام من سلبية المجتمع، فيعوض الأباء بقصور في متابعة أبنائهم ويتركون الحبل على الغارب لإدارة المدرسة لتحمل عبء التربية والتعليم معاً، ومثل هؤلاء الأباء لا يشعرون بالخطر الحقيقي الناتج عن سلبيتهم الا



باقة من الورد والفل  
والياسمين نهديا للأستاذ/  
علي محمد الأنسي  
مدير مكتب رئاسة الجمهورية  
بمناسبة زفاف نجله  
الشاب الخلوq  
نشوان  
تمنئين له حياة زوجية  
سعيدة .. ومليون مبروك

المهنئون:

أسرة تحرير «الميثاق»

عنهم: محمد أنعم